العدد ٣١١ | الأحد ٨ سبتمبر سنة ١٩٤٠ | ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



لغز الاسبوع

(—) : سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء . . .

(—) : لا عاصم اليوم من أمر الله . . .



هل يشترك الوفد فى وزارة قومية إذا دخلت الحرب الى مصر؟

لم يقصر الوفد ولم يقتصد فى اعلان رأيه صراحة خلال الازمات المتعددة والتعديلات الوزارية المختلفة ، وكان هذا الاعلان تارة بلسان زعمائه وتارة فى شكل قرار يصدره

ورأى الوفد كما عرفناه وعرفتموه هو أنه لن يشترك فى وزارة ائتلافية أو قومية ولن يرضى بالتعاون مع رجال الانقلاب

و « الانقلاب » هو عنوان الحوادث والأحداث السياسية والحزبية التى وقعت فى السنوات الاخيرة

فلما قامت هذه الحرب قيل ان رفعة على ماهر باشا عرض بطريق غير مباشر على الوفد الاشتراك فى وزارته حتى تصبح قومية وان الوفد رفض العرض المذكور ، وهو أمر طبيعى ، ولكننا نشك بل نكاد نجزم بأن على ماهر باشا لم يعرض شيئا من هذا على الوفد — واذا كان عرض حقيقة فان عرضه لم يكن جديا — ذلك لأن رفعة رئيس الوزارة السابقة كان اكثر حرصا على الاستئثار بالسلطة والحكم من ان يتبرع بدعوة سواه للاشتراك معه فى الحكم والسلطات

ولكنها كانت اشاعة من بين الاشاعات التى برع على ماهر باشا فى اذاعتها والترويج لها حتى يقول الرأى العام إن الرجل — على ماهر — قد أدى واجبه وبرأ ذمته وأن مسئولية تفرق الكلمة تقع على رأس مصطفى النحاس العنيد !

* * *

ثم جاءت وزارة دولة حسن صبرى باشا ، وقيل يومها نفس الذى قيل فى وزارة على ماهر باشا

ونصدق نحن هذا الذى قيل ، فان دولة

هل يفتح الوفد ابوابه

يرى وفدى بارزمن أخلص الوفديين لقضية الوفد ولمصطفى النحاس أن الظروف الدقيقة الخطيرة التى تحيط بالبلاد الآن تشبه الى حد ما نفس ظروفنا فى فجر النهضة الوطنية فى عام ١٩١٩

. . . وانه اذا كانت وحدة البلاد ووحدة الكلمة فى ذلك الوقت ضرورة مستحبة فانها اليوم ضرورة واجبة ، وإن من واجب كل مصرى مخلص أن يعمل فى سبيل تحقيقها

وحضرته يفكر الآن فى أن يتقدم الى رفعة رئيس الوفد بهذا الاقتراح وهو أن يفتح الوفد بابه لجميع أعضاء الوفد الذين فصلوا أو خرجوا منه وعفا الله عما سلف

فاذا قبلوا العودة اليه تحققت الوحدة الوطنية المطلوبة ودفنت الاحقاد والخلافات وتلاشت الاحزاب وشبه الاحزاب

واذا رفضوا جميعهم أو بعضهم ، فان المسئولية تقع على عاتق من يرفض ، ويكون للوفد فضل هذا المسعى النبيل .

رئيس الوزارة الحالية يرغب حقيقة ويتمنى حقيقة لو انه وفق الى تشكيل وزارة قومية . ولكن برلمانية أى تستند الى البرلمان القائم وهو مالا يقبله ولن يقبله الوفديون بحال من الاحوال

والمساعى والمفاوضات التى دارت فى هذا الشأن معروفة للقراء . وقد تكون هناك تفاصيل اخرى لم تنشر ولا اظن ان فى الامكان نشرها مادام هناك شيء اسمه « العذول » !

* * *

ومنذ اسبوعين أو ثلاثة ذهب وفدى كبير المقام يزور موظفا يشغل منصبا خطيرا لكى يهنئه بتعيينه فى المنصب الكبير المذكور وكان طبيعيا ان يدور الحديث عن الحالة وعن الحرب وعن المرجو والمأمول.. الى آخره

وفهم الوفدى الكبير من حديث الموظف الكبير أن هذا الأخير يرجو لو أن الوفد قبل الاشتراك فى وزارة قومية

وهنا كرر الوفدى الزائر رأى الوفد الذى سبق لرفعة رئيسه أن اعلنه مراراً وهو لا وزارة ائتلافية ولا قومية

وقال الموظف الكبير : ولكن مصر مهددة بوصول الحرب اليها ؟

واجاب الوفدى الزائر : ولكن الحرب لم تدخلها فعلا .

قال الموظف الكبير: واذا دخلت الحرب مصر فعلا فهل تدخلون فى وزارة قومية ؟

اجاب عضو الوفد : من يدرى كيف يكون حكم الساعة والظروف . ومن الصعب أن يبنى الانسان الآن حكما على احتمال لم يقع وقد لا يقع ، ولكنى مع ذلك لا استبعد شيئا . واذا كان مرض رفعة مصطفى النحاس باشا قد احدث فى البلاد هذه الهزة التى وصلت الى الاعماق ، وجمع حوله الزعماء ورجال مصر حتى ذهب رفعته بعدها يصافحهم واحداً واحداً ، فان دخول الحرب الى مصر كفيل فى اعتقادى بأن يحدث هزة اعمق وأبعد أثراً

الى أن قال : ولكن الحرب لم تدخل مصر بعد يا معالى الباشا وانى لأرجو أن لا تدخلها ابداً وأن يقى الله مصر شرورها

وابتسم الموظف الكبير وقال :

— يعنى ؟

— يعنى طالما أن الحرب لم تدخل مصر بعد فان الوفد محتفظ برأيه وبموقفه !

محمد التابعى

كلمات تنقصها الصراحة

وقف العالم عن الحركة اسبوعا، وأضربت الكرة الارضية عن الدوران، وأوقف هتلر الهجوم الألمانى، ومنح المستر تشرشل البرلمان البريطانى إجازة، وساد الكساد والجمود وزارات الخارجية فى واشنطون وروما وموسكو وطوكيو فى انتظار الحادث الهام المنتظر، وهو تعديل الوزارة المصرية!

وأفردت الصحف جميع اعمدتها للخلافات الحزبية والتصريحات الوزارية ورأى السعديين فى مطالب الدستوريين ورأى الاتحاديين الشعبيين فى آراء المستقلين!

وانصرف الناس عن قراءة الأخبار الخارجية، لم يعد يهمهم الزحف الايطالى على مصر بقدر اهتمامهم بزحف الاحرار الثائرين على اجتماع الأحرار الدستوريين

ونسى الرأى العام الحرب وخطر الحرب وراحوا يتحدثون عن الوزارة وخطر الخلاف فيها.

ثم أصبح الصباح وأمسى المساء فاذا الزوبعة الصاخبة تهدأ وتلين، واذا الزعماء الغاضبون يضحكون ويبتسمون، واذا الشروط الصارمة التى وضعها كل حزب لحسن صبرى باشا وكأنها شروط معاهدة فرساى او هدنة فرنسا مع المانيا الأخيرة تسحب وتتوارى خلف ابتسامات انفراج الأزمة!

ولو اسقطنا هذا الاسبوع التافه الذى عشناه لما خسرنا شيئا، فليس التاريخ فى حاجة الى هذه الصفحة، بل انه لخير لنا أن لا تكون فيه هذه الصفحة على الاطلاق.

***

وهكذا انتهت الأزمة التى ظن الناس أنها لن تنتهى، وقيل إن كل شىء تم بسلام وامان واطمئنان!



(الصحفى): ايه سبب الأزمة ؟
(رئيس الشيوخ): علشان فيه ١٦ كرسى بس و١٦ مليون وزير!

والواقع أن هذه الأزمة يجب أن لا تتهم أحداً إلا الذين أثاروها، فلم يعد الواحد منا يهتم بقيام وزارة او سقوط وزارة، لم يعد الواحد منا يرى فى تعيين الوزير الفلانى لوزارة الشئون الاجتماعية خيراً عميما ونصراً مبيناً، ولا فى نقل الوزير العلانى من وزارة المواصلات الى وزارة الأوقاف خسارة فادحة، وخطبا جللا، وبؤساً يصيب اهل مصر والسودان اجمعين!

الوزارات عندنا سواء، والوزراء كلهم سواسية، ليس فيهم خيار ولا فاقوس، ليس فيهم الداهية الجبار، وليس فيهم الرجل الطيب العبيط، كلهم سواء، وزراء أو مستوزون، زعماء او متزعمون!

كان الناس يهتمون باخبار الأزمة لأنهم فى حاجة إلى ان يضحكوا ويتسلوا فى دنيا كلها مبكيات وآلام، فى حاجة الى أن ينسوا همومهم ومتاعبهم وفقرهم وبؤسهم فى هذه الفكاهات المتجسمة فى زعماء وانصاف زعماء. فى حاجة الى أن يرقبوا معركة على لحاف، المتغطى به عريان كما تقول الحكم والأمثال! فى حاجة لأن يعلموا أن مدرسة السخط أصبح لها تلاميذ فى كل مكان!

وانتهت الرواية وأسدلت الستار، واختلف الناس فى نوع هذه الرواية وهل هى مضحكة أم درام... ولكنهم اتفقوا على أن شر البلية ما يضحك.. وكم ذا بمصر من المضحكات!

دور جديد

ولعل أبرز ما شاهدناه فى الأزمة هو موقف احمد حسنين باشا رئيس الديوان، فقد اختار لنفسه موقف المتفرج، فلم يلعب دوراً على المسرح لا أمام الستار ولا وراء الستار، لم ينصر فريقا على فريق، ولم يؤيد هذا الزعيم ويخذل ذاك الزعيم، ولم يدبر مقالب فى الخفاء، لا لشىء إلا لأن حسنين باشا وضع نصب عينيه — منذ ان تولى منصب رئيس الديوان — السياسة التى رسمها له جلالة الملك وهى ان تكون ابواب القصر مفتوحة للجميع، فالسراى لكل المصريين لا لحزب دون حزب، لا فرق بين مصرى ومصرى، ولا فضل لحزب على حزب إلا بما يؤديه للبلاد.

وقد يكون كثير من السياسيين المحترفين قد أصيبوا بخيبة أمل، عندما رأوا حسنين باشا «لا ينط» من وزارة الى وزارة، ومن زعيم الى زعيم، ومن معسكر الى معسكر، وعندما رأوه لم يشترك فى المناورات، ولم يفرض طابعه الخاص على كل معركة وكل نزاع.



فى مكتب وزير المالية

(النقراشى باشا) : شيلوا السرير ده من هنا ... المكتب ده موش عاوز واحد يستريح ابداً ...

قد يكون هؤلاء الساسة المحترفون أصيبوا بخيبة أمل ولكن الرأى العام بلا شك رحب بهذه السياسة ، رحب بأن حسنين باشا كان يقف حكماً فى مباراة رياضية كل لاعبيها من أصدقائه ووظيفة الحكم أن لا يتحيز لفريق على فريق بل عليه فقط أن يمنع « الألعاب الخشنة » وان يحسب الاخطاء .

وهكذا انتهت الأزمة دون أن يصاب الحكم برشاش ، بينما أزمات اخرى انتهت بأن يشترك الفريقان على ضرب الحكم المسكين!

كرماء لضيوفنا !

كنا أول من نبه إلى وجوب تمصير الشركات الاجنبية ، وأول من نادى بأن من الخير لنا ان نبحث عن وطن قومى للمصريين خارج مصر إذا فشلنا فى اقناع السادة أصحاب الشركات الاجنبية ان من حق المصريين ان يلحسوا العظام التى تتبقى على موائدهم المليئة بمختلف ألوان الطعام .

الصحف اليوم تنادى بما كنا ننادى به من قبل ، ونرجو ان لا يكون نفخهم فى قربة مقطوعة مثل نفخنا فى الماضى ، وان تصل كلماتهم إلى آذان السادة الاجانب أصحاب الاعمال .

نحن لا ندعو إلى كراهية الاجانب ولا إلى طردهم من البلاد ، ولكن كل ما نطالب به ان يعاملوا صاحب البلد معاملة الغريب ، ان يعرفوا أن لنا حقوقاً فى هذا البلد الذى نعيش فيه كالغرباء !

إن الشوارع مليئة بخريجى المدارس العليا والجامعات فى الوقت الذى تخلو فيه وظائف كثيرة فى شركات أجنبية ، ولكن هذه الشركات تضن بهذه الوظائف على أصحاب البلد وتمنحها للصعاليك المفاليك من الاجانب؟ فاذا قلت لهم كيف هذا ؟ قالوا لك إن الشاب المصرى لا يعرف لغة أجنبية ؟

ولكن هؤلاء الشبان الاجانب الذين يعينونهم لا يعرفون اللغة العربية ، فأى بلد يحترم نفسه يقبل ان تكون معاملات الشركات فيه باللغات الاجنبية . هل يطلبون فى انجلترا من الشبان أن يعرفوا اللغة الفرنسية؟ هل تطلب الشركات الاجنبية فى باريس من الشبان الفرنسيين أن يكتبوا حساباتها ومراسلاتها باللغة الانجليزية ؟

كفى امتهانا للقومية المصرية واحتقارا لها ، وخير لهذه الشركات أن تفتح ابوابها للمصريين قبل أن نضطر الى الغاء احتكاراتها وتشتيت موظفيها واعادتهم من جديد الى أوساط مزيفى النقود ومهربى الحشيش وباعة البسطرمة !

ولا يظن القارىء أننا نشتد فى حديثنا ، فصيحتنا هذه صيحة كل مصرى جائع ، مشرد منكوب مضطهد لأنه « ليس خواجه » فى هذه البلاد !

مصطفى أمين

موقف الوفد أثناء الأزمة وبعدها

قال معالى محمد حافظ رمضان باشا لبعض أصدقائه ـ انه عند ما ذهب إلى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا موفداً من قبل حسن صبرى باشا ، قال معاليه ان رئيس الوزراء يعرض على الوفديين ان يشتركوا فى الحكم لأن الظروف التى تواجهها البلاد تتطلب ان تكون الأحزاب كتلة واحدة فى مواجهة الخطر الداهم .

وقال رفعة النحاس باشا انه لا يمكن ان يسمح لأى وفدى بالاشتراك فى وزارة قومية الآن ، وان هـذا ما صرح به فى سراى عابدين ولعبد الوهاب طلعت باشا فى كفر عشما .

وقال رفعته انه ينصح حسن صبرى باشا بتأليف وزارة محايدة .

فقال حافظ رمضان باشا انه لا يستطيع ان ينقل هذا الكلام لحسن باشا لأنه يعرف مقدما ان المطلوب هو وزارة برلمانية .

هذه هى الرواية التى يقصها معالى وزير



— بتفكر فى ايه ؟
— فى الأزمة القادمة !

يفضلون حسن صبرى !

قال أحد الوفديين البارزين نحن لا نؤيد وزارة حسن صبرى باشا ولكن اذا كان لنا ان نختار بين وزارة حسن صبرى ووزارة الدكتور ماهر فنحن بلا شك نفضل حسن صبرى ألف مرة !



الشئون الاجتماعية والذى نعلمه نحن ان رفعة النحاس باشا يقول انه إذا كان الناس قد فهموا من زيارته للزعماء انه يقبل ان يعمل الوفد فى وزارة معهم فهم مخطئون ، والواقع ان زياراته هى زيارات لباقة وليست زيارات سياسية ، والوفد متمسك برأيه الآن فى وجوب قيام وزارة محايدة تجرى انتخابات أكثر مما كان متمسكا به فى أى وقت مضى .

وصرح لنا وفدى كبير بأن موقف الوفد فى أثناء الأزمة كان موقف المتفرج ، وانه يرجو ان يكون الرأى العام قد اقتنع بما رآه من منازعات الأحزاب واختلاف مطامعها ووجهات نظرها ان الوزارة المحايدة هى خير أنواع الوزارات .

وأضاف الوفدى الكبير ان البلاد فى حاجة الآن إلى استقرار فى نظام الحكم .

ويرى الوفد ان السبيل الوحيد إلى الاستقرار هو اجراء انتخابات فاذا قيل له وهل هـذا وقت انتخابات ؟ قال الوفدى الكبير : وهل هذا وقت تغير وزارات كل يوم وقيام أزمات كل ساعة ؟ فمنذ إقالة وزارة الوفد ونظام الحكم لم يستقر على حال ، ففى عامين ألف رفعة محمد محمود باشا وزارتين وعلى ماهر باشا وزارة وحسن صبرى باشا وزارة ، وفى كل يوم أزمة وفى كل يوم عدم استقرار بالخط العريض ، ففى عامين اثنين تولى وزارة المالية ستة وزراء ووزارة الداخلية ستة وزراء ، وكل من وزارات المعارف والدفاع والزراعة خمسة وزراء .. فاذا لم يكن هذا هو عدم الاستقرار فماذا يكون عدم الاستقرار إذن ؟



— إيه أخبار الوزارة
— ربنا يعدلها !

ويقول الوفديون ان ليس فى اجراء انتخابات الآن أى عجب ففى كندا اجريت الانتخابات اثناء الحرب ، وليس من المنظور أن تكون المعركة حامية الوطيس لأن وجهة الرأى العام معروفة ، ولأن الوفد مستعد أن يترك بعض الدوائر لأحزاب المعارضة .

وقيل ان الوفد مستعد ان يترك مائة دائرة بلا ترشيح تقسم على الأحزاب المشتركة فى البرلمان الحالى بنسبة عددها فيه فينال السعديون ٤٠ مقعداً والدستوريون ٤٠ مقعداً والمستقلون ١٥ مقعداً وخمسة مقاعد تقسم بين الحزب الوطنى والاتحاديين الشعبيين

وهنا يبرز سؤال ؟ ترى لو ان النحاس باشا قبل مبدأ الاشتراك فى الحكم فكم مقعداً فى الوزارة كان حسن صبرى باشا مستعداً لاعطائها للوفديين ؟

قال لنا احد وسطاء الخير الذين قاموا بدور هام فى هذا الشأن ان حسن صبرى باشا رغبة منه فى توحيد الجهود كان يريد



— انت تركت وزارة المالية ليه ؟
— علشان خفيت من مرضى ! !

ان يذهب إلى ان يعرض على الوفديين ستة أو سبعة مقاعد وزارية ويكون لكل من الدستوريين والسعديين ثلاثة مقاعد ولكل من الوطنيين والاتحاديين مقعد واحد وللمستقلين مقعدان .

وسمعنا فى اللحظة الأخيرة ان الوفديين يحمدون الله على ان الأزمة انتهت دون ان تؤلف الوزارة المحايدة ، وقال كبير منهم انه لو تألفت هذه الوزارة لكان الوفد مسئولا عن كل ما تفعل دون ان يكون له حق رسمى فى الاشتراك فى الحكم فى حين ان الوفد إذا تولى الحكم تكون له شروط داخلية وخارجية لن يتردد فى اشتراطها قبل ان يقبل الوزارة .

ويظهر ان النحاس باشا كان قد ابدى مخاوفه من استقلال الوزارة المحايدة بالحكم دون الرجوع إلى الوفد فاقترح اعادة تشكيل الجبهة على ان تكون جبهة رسمية ترجع إليها الوزارة المحايدة فى كل الأمور الهامة ويكون رأى هذه الجبهة قاطعا ومقيدا للوزارة المحايدة .



اجروا . . . اجروا . . . قبل ما حفنى بك محمود يعمل مقلب جديد !

فتش عن حفنى محمود بك !!

ثورة فى حزب الأحرار

كان يقال فى الماضى إذا قامت مشكلة أو وقعت جريمة « فتش عن المرأة » فهى رأس كل مصيبة ، والتيار الخفى فى كل خازوق .. أما الآن فقد اختفى مثل « فتش عن المرأة » وحل محله « فتش عن حفنى بك محمود »

وحفنى بك شخصية جبارة ، ولولا حبه للدعابة والسخرية لاستطاع ان يكون وزيراً بل رئيس وزارة ، فهو خبير بنقط الضعف فى رجال السياسة عندنا يعرف من أين يفاجئهم ، وكيف يؤلمهم وكيف يرضيهم .

فعند ما قرر دولة حسن صبرى باشا تعديل وزارته كان السعديون والدستوريون وصبرى باشا نفسه يعتقدون ان المسألة قد تتم فى ساعات إن لم تتم فى دقائق .

وبرز حفنى بك محمود فى الميدان ، وتلخبط كل شىء ومكث رئيس الوزراء كلما سد فى سفينة الوزارة « خرماً » انفتح له « خرمان » !

وكان رئيس الوزراء قد رغب فى تعديل وزارته وتولى وزارة الداخلية لارضاء الدستوريين الذين ما فتئوا منذ تشكيل الوزارة يطالبون ان تكون وزارة الداخلية لمستقل ، وكان طبيعياً ومعقولا ان يقف الدستوريون وراء حسن صبرى باشا فى هذا التعديل .

ولكن فجأة انقلب الدستوريون على رئيس الوزراء وحاول الناس بل حاول الدستوريون أنفسهم ان يعرفوا سر هذا الانقلاب فاخفقوا .

وقيل ان محمد محمود باشا غاضب على وزرائه الدستوريين لأنهم لا يستشيرونه ، ولأنهم قبلوا الدخول فى الوزارة عند تأليفها على غير الاساس الذى وضعه رفعته ، ولأنهم .. ولأنهم .. بل قيل فى رأس قائمة الاتهام ان بعض الدستوريين يريدون انتخاب حسن صبرى باشا رئيساً لحزب الأحرار بدلا من محمد محمود باشا أسوة بما فعله حزب الشعب عند ما عزل اسماعيل صدقى باشا من رياسته بعد ما خرج من الحكم وانتخب عبد الفتاح باشا يحيى رئيساً لأنه تولى الوزارة !

وتلبد الجو بالغيوم بين الوزراء الدستوريين ورفعة محمد محمود باشا . وحدث ان اجتمع حزب الأحرار الدستوريين ووقف عبد الجليل بك أبو سمرة يخطب ويقول :

— فى كل بلاد العالم ينتخب الحزب ممثليه فى الوزارة بينما فى مصر ينتخب رئيس الوزراء للوزارة من يريدهم من الحزب

وصاح أحد الأعضاء :

ولكن يا عبد الجليل بك مصر ليست مثل بلاد العالم .. فهناك تيارات مختلفة ووجهات نظر متباينة ينبغى أن يحسب حسابها

ومضى عبد الجليل بك أبو سمرة يقول :

— معنى ان رئيس الوزراء يختار ممثلى الحزب ان تكون له هو السيطرة على الحزب



(—) : معلوم ! لولا حسن باشا صبرى ماكانش الناس عرفوا اللى لازم يعرفوه !

فيشعر الوزراء انهم مدينون بكراسيهم له لا للحزب ، ويشعر باقى الأعضـاء ان مصلحتهم إرضاء رئيس الوزراء حتى يختارهم وزراء . والحزب غير راض عن اختيار حسن صبرى باشـا للوزراء وليس أدل على ذلك من ان أغلب أعضاء الحزب لا يزال يجلس فى مقاعد المعارضة فى مجلس النواب .

وقص عبد الجليل بك كيف اختير وزيراً ولكن حدث فى آخر لحظة ان تدخل «احدهم» واخرجه من الكشف ووضع بدله اسماً آخر ، ثم طالب ان يكون الحزب هو صاحب الرأى الأول والأخير فى اختيار ممثليه .

وقامت ضجة . ووقف احمد بك عبد الغفار وتكلم كلاماً شديداً وقامت بينه وبين عبد الجليل بك ابو سمرة معركة كلامية

وقامت معركة عنيفة بين حامد بك العلايلى وشقيقه امين بك العلايلى وقام عبد الجليل بك ابو سمرة بترجمة العبارات الدمياطية البليغة للمجتمعين ! ...

وعلا الضجيج والزعيق حتى قيل ان محمد محمود باشا ارسل مندوبا خاصاً إلى حزب الأحرار الدستوريين يطلب منهم ان يخفضوا اصواتهم قليلا لأنه يريد ان ينام !

وقيل ان جريدة الأهرام لم تكن على علم بالاجتماع ولكنها سمعت « زعيقاً » بلغ عنان السماء فاوفدت مندوباً إلى الحزب ليشوف الحكاية إيه ... وبين جريدة الاهرام ونادى حزب الأحرار ثلاثة شوارع وميدانان !

واصدر الحزب قراراً ... وخرج الوزراء الدستوريون يقولون ان الحزب قرر الاشتراك فى الوزارة بلا قيد ولا شرط ..

وخرج خشبة باشا وكيل الحزب يؤكد ان الحزب لم يقرر الاشتراك فى الوزارة !

واختلف الدستوريون على صيغة القرار واخيراً تم الاتفاق على صيغة عائمة تستطيع منها ان تفهم ان الحزب قد اشترك وتستطيع ان تفهم ايضاً ان الحزب قرر عدم الاشتراك وانت واصلك بأه



(عبد الحميد سليمان باشا) : طيب ده وزير دولة للشئون البرلمانية ... وده للشئون غير البرلمانية وانا شغلتى ايه ؟

(رئيس الوزراء) : وزير الدولة من غير شئون ..

وفى هذا الاجتماع وقف عبد المجيد بك ابراهيم وزير الدولة وقال انه لا يفهم سبب هذه الحملة على الوزراء الدستوريين فقد ادوا واجبهم وعلى الحزب ان يشكرهم ، أماهو فقد قرر ان لا يدخل الوزارة القادمة وسيضع كرسيه تحت تصرف محمد محمود باشا يعطيه لحفنى بك محمود او لرشوان محفوظ باشا او لعبد الجليل بك ابو سمرة . ووقف الوزراء الدستوريون وقالوا انهم لا يدخلون الوزارة إذا لم يدخلها عبد المجيد بك ابراهيم

ووقف هيكل باشا وقال ان الحزب اختاره مفاوضاً باسمه مع حسن صبرى باشا ولكن بعد الشعور الذى رآه قرر ان يتنازل عن « شرف » المفاوضة باسم الحزب !

واجتمع الأحرار الثائرون وقرروا ان من حق محمد محمود باشا وحده ان يختار الوزراء الدستوريين ، وانهم يطلبون ان يدخل الوزارة رشوان محفوظ باشا فقد اخرجه السعديون من الوزارة « ضحية » وثبت انه برىء فدخوله فى الوزارة ولو عشرين يوما هو بمثابة رد شرف له .

وطلبوا ان لا يدخل الوزارة وزير واحد من الوزراء الدستوريين الموجودين بها .

وزاد الموقف حروجه ان محمد محمود باشا ابلغ الجهات العليا انه غير موافق على دخول الوزراء الحاليين وزارة حسن صبرى باشا .

ومن هنا رئى ان خير ما يحدث للتغلب على كل هذه الصعوبات ان تبقى الوزارة بلا تعديل ولا تغيير ... وكا نتنا يا حفنى بك لا رحنا ولا جينا !

عندما تتكلم عيون الوزراء

كتب صديقنا الاستاذ كريم ثابت مقالا طريفاً على الازمة الوزارية قال فيه إنه استقى معلوماته من وجوه أصحاب المعالى الوزراء وأثبت فيه أن الازمة قد انتهت ودفنت فى كنيسة الاروام .

ولكن الازمة استمرت بعد هذا المقال سبعة أيام وعرف الزميل أن عيون الوزراء لا تتكلم فى الازمات .

وسنحاول نحن وقد انتهت الازمة أن نقرأ الاخبار من عيون أصحاب المعالى الوزراء عند اجتماعهم فى الرياسة صباح الاربعاء الماضى .

لقد قرأنا فى عيون دولة حسن صبرى باشا أشياء وأشياء ولكننا نخشى كتابتها فيصدر بلاغ رسمى يقول :

« دوجت مجلة آخر ساعة أخيراً على أن لا تتحرى الواقع فيما يختص بعيون رئيس مجلس الوزراء .. الخ »

والآن نعود إلى عيون أصحاب المعالى الوزراء .

وصل الدكتور على باشا ابراهيم إلى الرياسة قبل موعد مجلس الوزراء بنصف ساعة وكانت عيون معاليه تضحك وتنكت وتقهقه .. وبحثنا فى قاموس العيون عن ترجمة ما فى عين وزير الصحة فوجدنا أن الازمة قد انتهت . ثم حضر معالى غالب باشا وسار بخطوات منتظمه وبيده اليسرى المنشة التقليدية التى ينش بها الدباب وبعض الزملاء .

كانت عيون الوزير عابسة .. فاعتقدنا ان السعديين يعتبرون أن الازمة لم تنته على خير !

ولما وصل معالى حافظ رمضان باشا إلى الرياسة تسلطت عيون مندوبنا على الوزير ، وأغمض حافظ رمضان باشا عيونه فى الحال شأن كبار الساسة والمفكرين !

ثم وصل إلى الرياسة معالى الاستاذ على أيوب واصطدم فى نزوله بشوارب سعادة رشوان محفوظ باشا .

ولم نستطع ان نقرأ عيون وزير الدولة لاننا كنا فى شغل باخراج الدولة من بين شوارب رشوان باشا .

ولما حضر معالى حسين سرى باشا ألقى نظرة لا زلنا فى حيرة من تفسيرها .. ثم أسرع فى العدو وعيون مندوبنا تلاحقه دون جدوى . وما كاد معالى صليب سامى بك ينحشر فى باب السيارة حتى تقدم منه مندوب الدستور وقال له :

— تسمح أبص لعنين معاليك شوية !

ولم يستطع الزميل قراءة عيون الوزير لأنه فيما يظهر أمى يجهل القراءة والكتابة !

ولما وصلت سيارة معالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى قفز معاليه منها بخفة ورشاقة ولباقة وكأنه دوجلاس فيربانكس فى رواية زيرو وابن زيرو أو زورو وابن زورو لا أذكر !

ولم نستطع قراءة عيون وزير التجارة ولكننا بحكم العادة فهمنا انهما كانتا تصيحان : انت فاهم وانا فاهم !

وجاء معالى حلمى عيسى باشا وعيون معاليه هى خير عيون الساسة ورجال الدبلوماسية .

فقد كانت العين اليمنى تمر ببقاء الأزمة والعين اليسرى تؤكد انفراجها !



عبد الفتاح يحيى باشا
يراقب الطيارات فى الاسكندرية

أخبار ... باختصار !

اعتزال السياسة !

كان قد بلغ الوزراء الدستوريين أن رفعة محمد محمود باشا يرى أن يتنحى الدستوريون عن الاشتراك فى الوزارة عند تعديلها .

وقال الوزراء الدستوريون انهم طلبوا من حسن صبرى باشا تعديل الوزارة فليس من المنطق أن يستقيلوا عند تعديلها ... ولكن إذا أصر محمد محمود باشا على رأيهم فانهم مستعدون للاستقالة ولكنهم فى الوقت نفسه سوف يعلنون اعتزال السياسة .

سرعة خاطر !

قابل أحد كبار الوفديين النائب المحترم حفنى محمود بك ولامه على محاربته لحسن صبرى باشا إذ ان معنى ذلك اختيار سعادة الدكتور احمد ماهر باشا رئيساً للوزارة وبين النحاس باشا وماهر باشا خلاف شديد :

فأجاب حفنى بك بسرعة خاطر :

— أنا باحارب حسن صبرى لانه قال على النحاس انه ساقط انتخابات !

ماذا حدث !

فى صباح الثلاثاء الماضى استقبل رفعة محمد محمود باشا سعادة امين عثمان باشا ثم قابل النائب المحترم عبد الجليل أبو سمرة بك وطلب منه أن يصرح باسمه فى اجتماع الحزب الذى يعقد فى نفس المساء بأنه يرى أن يتنحى الوزراء الدستوريون عن الاشتراك فى الوزارة

واعتذر عبد الجليل بك عن القيام بهذه المهمة واقترح أن يتولى سعادة خشبة باشا تبليغ الرسالة ، فأرسل محمد محمود باشا فى طلب خشبة باشا ومضت فترة حدث فيها شىء ما ..

ثم قابل خشبة باشا محمد محمود باشا وبدلا من أن يخرج سعادته ومعه رسالة بخروج الوزراء الدستوريين من الوزارة خرج سعادته ومعه رسالة بتأييد بقائهم فى الوزارة

هل تريد أن تعرف ماذا حدث ؟

لانستطيع أن نقول لك .. لأنك لاتكتم السر ! !

عروض

فى أثناء الأزمة الوزارية اتصل دولة حسن صبرى باشا ببعض الشخصيات وعرض عليها الاشتراك فى الوزارة

وبين الأسماء التى اعتذرت عن الاشتراك دولة صدقى باشا وسعادة شكرى باشا

وبين الأسماء التى رحبت بالدخول سعادة خشبة باشا وحافظ حسن باشا

وطلب بعض الدستوريين من رئيس الوزراء أن يسند الوزارة الى سعادة رشوان محفوظ باشا ولو لمدة اسبوع !

لا يعرف

قال لنا بعض اخصاء دولة حسن صبرى باشا إنه كان بعيداً عن المناورات السياسية اثناء الأزمة الوزارية وانه لم يسمع بما جرى فى اجتماعات الاحزاب الا قبيل انتهاء الازمة بيوم واحد .

فلما سمع كل شىء قرر العدول عن تعديل الوزارة !



فى التليفون ايضا !

(—) لا يا افندم ... مافيش وظائف خالية ... وكل ازمة وانتم بخير !



الاثنين

ذهبت أسرتى الى المصيف ، ولم يبق فى البيت سواى أنا وأخى ، أو على الأصح سواى فقط لأنى عندما أنظر الى أخى كأننى أنظر الى المرآة ...

وهكذا اعيش وحدى عازبا أو « نصف عازب » على اصح تقدير ، استيقظ من النوم وقت ما اشاء ، واذهب الى فراشى كما اشاء ، لا أحد يهتم بملابسى أو بحجرتى أو بزرار الجاكتة المقطوع ، أو بجواربى التى تطل منها اصابعى كما تطل الفتيات من بلكونات شارع الملكة نازلى !

ثم أنا اعيش تحت رحمة طباخى ، وطباخى هذا رجل صاحب مزاج ، فهو يحب الملوخية ولذلك يجب أن آكل الملوخية كل يوم ، ولا يحب المصقعة فلا تدخل المصقعة منزلنا الا اذا دخلت امريكا الحرب !.. وهو يسهر مع اصدقائه فيتأخر عن الحضور الى المطبخ ولهذا فيجب أن انتظر حتى الساعة الرابعة لاتناول الغداء .. هذا اذا كان مزاج الطباخ « رائقا » أما اذا لم يكن مزاج الطباخ على مايرام فانى اتناول طعام الغداء فى موعد العشاء !



(—) : أنا موش عارف اقتل الوقت ازاى

(—) : عالجه يا دكتور !

وسائق السيارة يعتبر نفسه من هيئة كبار الموظفين فى المنزل ، فهو يحضر فى الساعة التاسعة صباحا فاذا قلت له إنى طلبت منه أن يحضر فى الساعة الثامنة أجاب بأنه وفدى ولهذا رفض اطاعة اوامر الحاكم العسكرى بتقديم الساعة !.. فاذا قلت له ان سيارتى فوق الاحزاب وطلبت منه أن يقدم ساعته ويحضر فى اليوم التالى فى الساعة الثامنة — حضر فى اليوم التالى فى الساعة التاسعة فاذا شخطت فيه قال لى إنه ارسل ساعته لحسن صبرى باشا ليقدمها له !

واذا كنت محتاجا الى السائق فى مشوار هام وأخبرته بذلك تعمد ان يرسل لى سكرتيره الخاص اقصد السايس ليقول لى ان البيه — يقصد السواق — مشغول وينصحنى بركوب الترام !...

والخادمة متضامنة مع السائق والطباخ ، إذا قلت لها ايقظينى يا ام نعيمة بدرى ايقظتنى عند الظهر فاذا صحت فيها وقلت يا ام نعيمة أنا قلت لك ايقظينى بدرى ... قالت ام نعيمة : ماهو بدرى ياسيدى ؟ مستعجل على إيه ؟



(الأم) : مايصحش الخدامة تبوسك لأنك كبير دلوقت

(الابن) : ليه . . . هوه بابا اصغر منى !

ولما صحت فيها ان عندى موعدا هاما مع خشبة باشا وان الموعد قد فاتنى قالت لى : قول له ياسيدى ان ام نعيمة نسيت تصحينى !!

والغريب ان خشبة باشا قبل العذر !

وام نعيمة هى « الطابور الخامس » فى منزلنا . يدق التليفون فلا تجيب لأنها فيما يظهر تعتبر جرس التليفون من الأصوات الجميلة مثل أم كلثوم وعبدالوهاب! وأنا دائما فى عرفها موجود إذا كنت غير موجود ، ودائما فى الخارج اذا كنت فى المنزل !

واذا وجدت فى جيبى اوراقا أخفتها فى درج المكتب ثم هى تنسى دائما أين وضعتها..

واذا وجدت جنيها فى جيبى نسيت ووضعته فى جيب أخى فاذا صرخت وقلت ان هذه شر معاملة اعتذرت بأن جاكتتنا مثل وجوهنا زى بعض تمام !

ثم هى لا تعترف بقانون الألقاب فاذا سأل عنى عبدالواحد ساعى آخر ساعة قالت لى ان عبد الواحد بك سأل عليك ، واذا سأل عنى حلمى عيسى باشا قالت « سى حلمى بيسأل عليك »

والبواب سبق فيما يظهر ان اشتغل بحراسة أموال الأعداء لأنى لا أراه إلا عندما يقبض مرتبه فى آخر كل شهر ! ...

قررت فى آخر الأمر أنى فى حاجة الى « ست بيت » عرضت على أخى أن يكون ست البيت المطلوبة فرفض بإباء وشمم !!

لم يبق إلا أن اتزوج !.. ولكن أخشى ما أخشاه من خادمتنا الطابور الخامس ام نعيمه ان تنسى وتضع زوجتى فى غرفة أخى كما تفعل بالأحذية والجاكتات والجوارب !

الثلاثاء

احترت ألاقيها منين والا منين ؟

قابلنى السعديون وقالوا انى كنت متحيزا للدستوريين اثناء الأزمة الوزارية ، وذهبت الى الدستوريين فقالوا لى انى متضامن



مع السعديين، وتركت هؤلاء وهؤلاء وذهبت الى مكتب رئيس الوزراء فقيل لى: حاسب! رئيس الوزراء زعلان . فقد أدلى دولتـه بحديث للاستاذ ابو الخير نجيب المحرر بالاهرام وحدث خطأ فى الحديث !

قلت ولـكنى لست ابو الخير نجيب !. قالوا ولكنك فى الاهرام !

وتركت مكتب رئيس الوزراء وذهبت الى وفدى كبير فقال لى : انت بتكتب ضد الوفد ومع رئيس الوزراء !

وخرجت من عند الوفدى الكبير وذهبت الى انصار حافظ رمضان فقالوا لى انت من انصار فريق المنشـقين عن الحزب الوطنى ، وذهبت الى هؤلاء المنشقين فاتهمونى بأنى من فريق حافظ رمضان !

وعزيت نفسى بأنى مع الحق ... والحق ليس له انصار فى هذه الأيام ! ..

أردت ان أروح عن نفسى فبحثت عن صديقتى الحسناء ، نحن الرجال إذا وقعنا فى ورطة أو اذا أظلمت الدنيا فى وجهنا بحثنا عن المرأة، إنها الشمس الوحيدة فى حياتنا ، انها دفئنا فى الشتاء ، و « دندرمتنا » فى الصيف ، و « مظلتنا » فى الامطار والعصا التى نرتكز عليها ونحن نصعد على سلم الحياة!

وصديقتى هذه فتـاة تعتبر الاخلاص لرجل واحد مثل ارتداء فستان واحد طول العام ، والمرأة بطبيعتها تحب تغيير فستانها ثلاث مرات كل يوم !

ذهبت اليها لأنسى معها المتاعب والأحزان وقلت لها انى متعب !

قالت : يافرحتى لأأراك الا وانت متعب!

قلت لها : إن الدنيا مظلمة وقد جئت ألتمس النور !

فلوت بوزها وقالت انها هى الأخرى مطفئة الانوار اجابة لتعليمات مصلحة الوقاية من الغارات !؟

وبدأت تسألنى كنت فين امبارح ، وأول امبارح ، وأول أول امبارح وكأننى متهم امام محكمة الجنايات !

وكلما اجبت على اسـئلتها قالت لى انى كذاب ، وكلما سكت قالت : ساكت ليه ؟ لازم عملت حاجـة ، واذا تكلمت قالت : وبتتكلم كمان ؟ لك نفس ترد ؟!

وهكذا جلست ارد ولا أرد ، واتكلم ولا اتكلم ، واضحك واعبس ! !

وبعد ثلاث ساعات خرجت وأنا اؤمن انه خير للرجل أن « يعرج » وهو سائر فى طريق الحيـاة بدلا من أن تكون المرأة عكازه الوحيد !

الخميس

خرجت فى موعد مع بعض الاصـدقاء والصديقات ، وكانت معنا سيدة أقسمت ان

تمكن علينا السهرة كما عكن علينـا هتلر مزاجنا أجمعين !..

أردنا ان نذهب إلى سطح فندق الكونتننتال فرفضت لأن خالها هناك !..

— طيب ! نروح مينا هاوس ؟

— لا ... حمى بيتعشى هناك !

— طيب نروح قهوة الحمام ؟

— لا .. أنا بتشاءم من قهوة الحمام !

— طيب نروح بديعة مصابنى ؟

— لا .. ما أروحش كباريه

— طيب نروح قهوة بديعة فى الأوبرا ؟

— لا .. فيه ناس مش عاوزه يشوفونى !

ورحنا نعرض عليها جميع الأماكن فى القاهرة والضواحى فاذا فى كل مكان خازوق ، وفى كل مطعم قريب لها ، وفى كل كبـاريه أناس لا تريد ان تراهم !

وأردت ان أقول لها ان تروح هى فى داهية !.. ولكن الذين كانوا معنا قالوا لى انها كثيراً ما راحت هناك !

وهرشت رأسى أبحث عن مكان تذهب إليه الفتاة الحسناء .. هذا المكان ؟ لا بعيد! ذاك المكان ؟ لا قريب !.. القهوة دى ؟ لا فيها ناس! الكازينو ده ؟ لا ما فيهشى ناس!

ووضعت اصبعى فى الشق وسألتها ان تشير علينا هى إلى أين نذهب ؟

ولوت « الشريكة المخالفة » بوزها وقالت فلنركب قارباً فى النيل ...

ورحبت انا بالفكرة حتى تشرب الفتاة من البحر كما تشاء ، وركبنا القارب وجلست هى إلى جانبى تشكو من ان كل الناس يكرهونها ولا يحبونها ويضايقونها ..

كثيرات من الفتيات هكذا ، يشعرن فى سن معينة انهن وحيدات فى الدنيا ، ان العالم كله عابس فى وجوههن ، ان الابواب كلها موصدة دونهن . ولهذا تعيش الواحدة منهن تعسة معذبة تؤلمها اى كلمة ، وتضايقها أقل ملاحظة ، وتترفزها ابسط الأشياء !

جلست بجانبها وامسكت يدى يدها ،



وكأننى طبيب يحاول ان يعرف نبض المريض وحالة قلبه ، سألتها عدة اسئلة فاجابت على بعضها ورفضت ان تجيب على البعض الآخر، قلت لها يا صديقتى انك احدى اولئك المنتظرات البائسات ، وقفت فى برجك العاجى ترقبين موكب الغرام يمر أمامك فلم تشتركى مع السائرين، لم تشعرى بالسعادة التى يشعرون بها لانك لم تختلطى بهم ، ان كل السائرين فى هذا الموكب سعداء مع ان بعضهم متمتع وبعضهم محروم، بعضهم وصل وأغلبهم قطعت انفاسه قبل ان يصل إلى جنة الأحلام .. ولكنك انت بقيت واقفة كما انت فلم يلتفت إليك المارون ، ولم يتطلع إليك المحتفلون ، نخسرت الحياة وخسر تك الحياة ؟!

قالت : ولكننى لا استطيع ان احب ؟ أو على الأصح لا أجد من احبه ؟

قلت : هذا ليس ضروريا تستطيعن ان تحبى شخصاً مجهولا فى ضمير الغيب ، اوتحبى كلبا أو قطة او قرداً !

قالت : سأحبك إذن !...

واتفقنا ... وذهبنا إلى مينا هاوس والكونتننتال وقهوة الحمام وبديعة وكل مكان وارضاها كل حديث واعجبها كل طعام واضحكتها كل نكتة ... لا لشىء الا لأنها بدأت تحس بنشوة الحياة وتسير فى الموكب مع السائرات والسائرين !

التعـاون والتجـارة

ما حفزنا إلى الكتابة فى هذا الموضوع أى دافع شخصى لأن مدينـة القاهرة التى وسعت آلاف المحلات من أمثال تلك المؤسسة لا تضيق بمثلها وإنما دفعنا إليه ما أحاط بحفلة الافتتاح وما قيل مما فيه مساس بحرية الاتجار وما جابهت به غيرها قبـل أن تفتح أبوابها للجمهور من انها أكبر المحلات وأعظمها مع اننا ونحن أقدم المحلات عهدا واكبرها اتساعا واعمها انتشارا واكثرها فروعا بل الوحيدة فى تعدد فروعها وأكثرها مالا وأعزها نفرا ما قبلت إدارتها المساس بزملائها بالاشادة بهـذه الصفات فى إعلاناتها وقسم اعلانات الاهرام خير شهيد على انا كنا نتناول بالحذف والشطب مثل هذه العبارات مراعاة لزملائنا وتقديراً لهم

وقد تقبلنا بارتيـاح الكلمة التى رد بها حضرة عضو الجمعيـة وقد سطر فيها فوائد التعاون وهذا مالا نناقش حضرته فيه وإنما ناقشنا حدود ذلك وأثر الفائدة المرجوة منه وقلنا ان التعاون قصد به كمدلوله اتحاد أفراد تربطهم حاجة معينة يسعون لقضائها على أكمل وجه وقلنا إن هـذا غير متوافر فى تجارة البقالة بالذات وخصوصا فى مدينـة القاهرة للاسراف فى الاتجار فيهـا إسرافا بلغ حد الابتـذال حتى أن المحال الكبيرة لم تكن لتقوى على الثبات إلا بما تحوى من الأصناف المختلفة وتعددها وما تتخيره من جيد البضائع وسهولة ايصالها لراغبيها مهما قلت قيمتها مما يحملها شتى التضحيات ويذهب بقسط كبير من الأرباح التى تتطلع إليهـا الأنظار ويحمدها عليها رجال التعاون ويأبون عليها الا الحرمان ويفهم مما قيـل فى كتاب الافتتاح وما سطره حضرة العضو أن ماحركهم إلى فتح محلهم إلا الظروف الاستثنائية وأن تدخل الحكومة باصدار التسعيرة ليس هو كل العلاج وأن الحكومة لا تحول دون الحصول على الأرباح العادية أى انهم لازالوا يدفعون ثمن البضائع مضافا إليها أرباح تجار الجملة وتجار القطاعى والمصدرين والمنتجين وهى سلسلة طويلة من الأرباح لا يجـد المستهلك سبيلا للتخلص منها بمفرده .

هذه هى السلسلة الطويلة التى عدد حلقاتها حضرة العضـو وهى بترتيبهـا الطبيعى « المنتجون ـ المصـدرون ـ تجار الجملة ـ تجار القطاعى » وهـذه سلسلة طويلة فى ظاهرها واذا تطلع المستهلك الى عبـارة حضرة العضو ظن أنه قد خلص من اغلال ارهقه بها تجار القطاعى وكبلوه بها حينا من الدهر حتى آن له الفرج العظيم ولكن اذا ماناقشنا هذا التعداد وجدنا أن موقف تلك المؤسسة يتساوى مع من عداها من تجـار القطاعى فى الحلقات الثلاث الأولى فانه لا مخلص لها من التقيد بها الا اذا قدرت على المستحيل وجمعت العالم فى شخصها فلم يبق الا حلقة واحدة تستحق المناقشـة هى حلقة تجار القطاعى وهو العنصر التى تريده تلك المؤسسة أن تقى الجمهور شره ـ وسيط الشر والغدر والجشع ماهى عناصر هذا الخصم وهل اتقت نفس تلك المؤسسة شره وخلصت منه ـ إن مايقوم به تجار القطاعى ليس اسما أو علما مفردا بل هى مجموعة من الاعمال ألف التاجر بين عناصرها حتى اصبح الانسان يجد سلعته لقمة سائغة وشرابه هنيئا للشاربين ـ إنهـا تبدأ من تشييد مكان منـاسب واعداده بالمنقولات والآلات والأنوار والمرغبات المختلفة ثم باختيار العينات . فالمساومة مع مختلف تجار الجملة فالقبول فالاستلام فالفحص فالجرد فالقيد فالعرض فقيام كل عامل بقسطه من البيع فالدفع فالمراقبـة ثم لف البضائع وإيصالها إلى المنازل القريبة والنائية وبعضها فى أقصى الضواحى وذلك بالسيارات أو العربات أو العجلات يشرف على ذلك مراقبون ومدير ويسجل هـذه العمليات كتبة فهل خلصت تلك المؤسسة من هذا كله . كلا بل إنها تتحملها جميعها وهـذه السلسلة الطويلة التى دبجها حضرة العضو بقوله « أرباح تجار القطاعى والتى قال حضرته إن المستهلك لا يجد سبيلا للتخلص منها بمفرده هذه المصروفات جميعها لا يمكن أن يتخلصوا منها أيضا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكل الفارق هو أن تاجر القطاعى يتحملها بمفرده من نصيب أرباحه وتلك المؤسسة تحمّلها أفراده العديدين .

وهذا يقربنا من نقطة أخرى هى رأس المال ذاك المبلغ الطائل الذى ألقاه فى السوق تاجر القطاعى مضحياً به بمفرده غير واثق أواصل هو إلى ما ينشـده من ربح أم سيؤوب بالخسران وقد مرت به الطوارىء المختلفة وتحمل الأزمة الطارئة التى نجمت عن الحرب وكثرة الطلب بل الهجوم بهلع على الحاجيات وهنا كان الجشع لا جشع التجار وتدخلت نظرية العرض والطلب فالمستهلكون يزيدون خزنا وتاجر الجمـلة يزيد سعرا لانقطاع المورد وعدم أمله فى سداد الفراغ وتاجر القطاعى حائر بين الطرفين قانع بالقليل وما هى إلا أيام حتى شهرت الحكومة سلاح التسعيرة فكان ماضـيا على تجار القطاعى مدمرا لحالهم وتحملوا الكثير من الخسائر فى أول عهده حتى أن بعض السلع قدر لها أقل من ثمن الشراء حتى فى الأيام العادية . فصبروا صبرا جميلا وكانوا من الشاكرين هذا هو الجشع وهذا هو الطمع وتلك هى الظروف التى تقول تلك المؤسسة انها جاءت لتلافيها ولكنها للأسف قد جاءت بعد الأوان وليتها شاركتنا ذاك العهد إذاً لكانت أول من بث الشكوى ورفع صوته لولاة الأمور وطالب بالرفق بالتجار وأموالهم .

نعود إلى رأس المال ونأخذ مما سطره

حضرة العضو ان له نصيبه أيضاً وأثره فى التأثير على الأثمان إذ يقول حضرته وهو ما أشرنا إليه فى مقالنا من قبل اجمالا - يقول - ان هنالك أرباحاً توزع فى نهاية كل سنة على الاعضاء بطريقة عادلة امتازت بها الجمعيات التعاونية وحدها دون غيرها من الهيئات . فالأسهم لها جزء من الربح يصل إلى ٦ ./ وباقى الربح يوزع على الأعضاء بنسبة مشتريات كل منهم من الجمعية يسمى عائدا وأن هذا العائد هو الذى كان يأخذه منه التجار والوسطاء - اللهم انا نستغفر هذا الاثم العظيم ، لقد نزلت العملية كلها إلى أن هنالك عائدا يأخذه التجار والوسطاء فيجب حرمانهم منه والضن عليهم به والفيض به على المستهلك إذا كان عضوا مساهما فى الجمعية وإلى أى حد قد يرتفع هذا العائد بعد استنزال ماعددناه من مصاريف مختلفة تتحملها تلك المؤسسة كغيرها هل يرتفع الى ٢ ./. أو ٣ ./. على اكثر تقدير ومع هذا سمه عائدا أو سمه بأى اسم آخر فهو فى الواقع نصيب آخر من ربح رأس المال خص به فريق من المساهمين وعلى حساب من هذه الأرباح . إنها على حساب الجمهور بلا جدال ولخير العضو المساهم ولذا قال حضرة العضو فى رده إنه « يشكر القائمين على إدارة تلك المؤسسة على أن هيأوا هذه الفرصة لتعود أرباحهم عليهم » وهل يبلغ تجار القطاعى على ربح لرأس مالهم مضافا إليه كدهم أكثر من هذا الربح زائدا العائد ولو أن المعاملات بلغ بها التحفظ والضن بها إلى هذا الحد لما كان بيع ولا شراء ولما تحقق ما قاله حضرة العضو من أن فيه فتحاً لأبواب الرزق لكثير من المتعطلين من المتعلمين وهو يقول ان الربح عائد عليه وحده وهو قليل إذا ما تناثر على المساهمين. الموقف يتلخص إذا فى أن أفرادا تعاونوا على الضن بهذا القليل من الربح حتى يعود عليهم ربحا لرأس مالهم وما سيتحملونه من جهد عنيف ومشاق السوق ومتاعبه والطائل من المصاريف الذى لا يعوضه إلا الرواج واقبال الجمهور فعلام إذا استنجد حضرة العضو بمعاونة الحكومة وهو نوع من العمل يقوم به الكثيرون بتضحية كبيرة ولماذا ترجو تلك المؤسسة الإنفراد بمعاونتها.

وأى نوع من المعونة يتطلبها حضرة العضو — إن حرية التجارة تأبى ذلك والثقة بالنفس لا ترتضيه والمساواة فى المعاملة تأباه وإن فى حرية المنافسة لمتسع للجميع وقد أشار حضرة العضو بغرض آخر حققته تلك المؤسسة وهو الشراء « بأثمان معقولة معتدلة ومن اصناف جيدة مع الاطمئنان إلى وفاء الكيل والميزان وعدم الغش والتلاعب » حقا إن صح هذا لكان فيه فتح جديد ولكن هل كانت الأسعار نهبا والأصناف غثة وكان تجار القطاعى لا يوفون الكيل والميزان همهم الغش والتلاعب — هل هذا مستوى يقبل حضرة العضو أن ينزل اليه ليقومه إن التجارة تأباه وهل بلغ الجهل وعدم التقدير بالمستهلك إلى الحد الذى يرضى به بكل هذا وله عيون بها يبصر ولسان به يتذوق هذا وذاك وأيدى بها يحس ويتلمس كل سلعة قبل مشتراها . إنا نرجو لرجال تلك المؤسسة طول البال وتحمل قسوة بعض العملاء واستكثارهم حتى رقيق اللفافة تصان بها حاجتهم وما دروا أنها أصبحت أعلى منها سعرا . نرجو لهم الصبر على تحمل هذا وسيرون أن البعض بل الكثيرين لا يستريحون إلا الى التطفيف فى الميزان والكيل ونحن فى انتظار هذا الدرس الذى ستلقيه على المستهلكين .

إن عملاءنا المحترمين قد استقروا على الثقة بنا وبأسعارنا وبأعمالنا حتى أن الكثيرين منهم يكتفون بالاملاء عنها تليفونيا ولدينا فواتير عن طلبات من أقاصى الصعيد بل ومن السودان ومن أقصى بلاده (الملكال) ومن بعض نقابات التعاون وهذه ثقة بلغناها عن خبرة فعلية وكان الزمن كفيلا بها ونرجو أن تنال تلك المؤسسة ما هو مثله بل ما هو خير منه وهذه آخر كلمة لنا فى هذا الشأن والسلام

احمد ابو الذهب

مدير مخازن احمد حمدى


قريباً
أم كلثوم
دنانير
الفيلم الذى يقفز بصناعة السينما الى المجد
ويبرز صورة رائعة لعصر الرشيد الذهبى
توزيع منتخبات بهنا فيلم

أخبار سريعة

النائب المحترم الاستاذ ممدوح رياض تزوج من سيدة رومانية فاضلة، ولكن فى الأيام الأخيرة بلعت روسيا جزء من رومانيا، وبلعت هنغاريا جزء آخر... وممدوح بك رياض مشغول الآن ببحث الخريطة ليعرف هل السيدة الفاضلة زوجته تابعة لرومانيا أم لروسيا أم للمجر أم لعصبة الامم ؟!



يحتفل فى الاسبوع الأخير من هذا الشهر بعقد قران الأمير محمد على ابراهيم على كبرى كريمات الأمير عمر الفاروق.

وقد أهدى سموه لعروسه خاتما من الماس ثمنه ثلاثة آلاف جنيه.

والعروس تبلغ من العمر ١٩ سنة أما العريس فلم يبلغ الخمسين.

وقد تمت خطوبة شقيقتها الصغرى من الأمير محمد عبد المنعم.

* * *

التقى الشيخ البشرى بسعادة حسن شعراوى باشا فى شارع فؤاد الاول فسلم على الباشا ورد عليه الباشا بطرف اصبعه.

وتضايق الشيخ من غطرسة الباشا فسأله

— ايجار محل شيكوريل كام ؟

— ايه السؤال السخيف ده... وانا اعرف منين !

واجاب الشيخ البشرى :

— لقد اعتقدت من طريقة سلامك وكلامك انك تمتلك الشارع كله !



بيت نحس !

فى اواخر عهد وزارة رفعة على ماهر باشا سئم رفعته من حياة الفنادق والبواخر النيلية فذهب الى استراحة الرى فى القناطر الخيرية وأقام فيها

ولم يمض اسبوع واحد حتى وقعت الأزمة التى انتهت باستقالة الوزارة الماهرية.

وفى الأسبوع الماضى ذهب صاحب الدولة حسن صبرى باشا الى استراحة الرى بالقناطر.

ولم تمض ثلاثة أيام على اقامته بالقناطر حتى وقعت الازمة الأخيرة التى انتهت بتعديل الوزارة

وقال لنا احد الوزراء :

— يظهر انه بيت نحس صحيح !

الرفق بالحيوان

يمتلك اللواء حسن عبد الوهاب باشا أربعة غزلان ورغم أنه كان يعتنى بتربيتها إلا أنها أصيبت بهزال شديد لا بسبب قلة



(—) : انا احبك واموت فيك... انما مين حضرتك ؟



الطعام كما يقول بعض طوال اللسان ولكن من كثرة تطلعها الى السماء لمراقبة اللواء حسن باشا وهو يحلق بطائرته بين السحب!

ومر سعادة اللواء عمر فتحى باشا امام دار صديقه حسن باشا فاشفق على الغزلان وحملها فى سيارته وقال للبواب :

— لما يسأل الباشا عن الغزلان قول له مندوب جمعية الرفق بالحيوان هو اللى أخذهم !

يا بخته !

ذهب معالى الأستاذ على أيوب فى صباح الخميس الماضى إلى وزارة المالية وسأل عن مقدار المكافأة التى يستحقها بعد خروجه من الوزارة وأجاب الموظف المختص :

— الفين جنيه يا افندم !

واعتقد الأستاذ على أيوب انه لم يسمع الرقم فقال :

— الفين قرش ؟

وعاد الموظف يقول :

— الفين جنيه يا افندم !

ودهش الوزير السابق وقال :

— ولكنى لم أمكث فى الوزارة أكثر من شهرين

ولكن الموظف أفهم سعادته ان وزارة المالية قد ضمت مدة خدمته وهو قاض إلى مدة خدمته وهو وزير فاصبحت مكافأته الفى جنيه !

سعاد راشد

بين الزهرات التى ازدهرت بها رأس البر فى هذا الصيف السيدة سعاد راشد ، ولقد صح ماتوقعه الكثيرون وأصبح فى حكم المحقق ان تعلن خطبتها الى حضرة الوجيه سامى ابو الفتوح الموظف بوزارة الخارجية

وسعاد هى كريمة احدى الاسرات العريقة ، وقد عنى أهلها بتربيتها وتثقيفها ، وهى من الشابات المصريات القليلات اللاتى يتكلمن اكثر من لغة اجنبية بطلاقة ، ويزينها فوق هذا خفر واحتشام قل ان تلقاها فى فتاة مصرية اخرى من بنات الجيل الحديث

(آخر ساعة) .. يحس القراء من حرارة

هذه الكلمة ـ التى ننشرها على خلاف العادة ـ ان كاتبها كان يوشك ان يتقدم لولا ان سامى ابو الفتوح سبقه « بشورت هيد » . فالى زميلنا الفاضل — الفاضل عازب — نتقدم بصادق العزاء !

فى السفارة

فى دار السفارة البريطانية ملعب أنيق للتنس اعتاد ان يلعب فيه ممثلو بريطانيا مع الكبراء والعظماء .

ومنذ ان جاء سير مايلز الى مصر والملعب مهجور لأن سعادته لا يلعب التنس كما أن الليدى لامبسون تفضل السير على الاقدام او الرماية على لعبة التنس .

ولكن لما جاء الى مصر مستر ألن شون الوزير المفوض اتفق مع مستر رايت السكرتير الأول بالسفارة على تنظيم مباريات فى التنس. وفى كل صباح يلعب الاثنان مع قرينتيهما ويجلس السفير والليدى لامبسون يشجعان الفريقين !

امتحان !

ذهب موظف كبير لخطوبة احدى بنات الذوات فدار بينه وبين العروس هذا الحديث

— هل ترقص ؟

ـ لا

— هل تفهم فى الأدب والشعر الفرنسى؟

ـ لا

— طيب روح اتعلم الحاجات دى وانا اتجوزك !

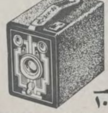
الى انجلترا !

غادر مصر فى الاسبوع الماضى الجنرال ماكريدى رئيس البعثة العسكرية السابق وقد ترك جنابه فى مصر أصدقاء ومودعين كثيرين

وزوجة الجنرال تقيم فى الوقت الحاضر فى اسبانيا ونجله يعمل فى إحدى وحدات الجيش بانجلترا .. وهكذا فرقت الحرب شمل أسرته .

وقد أبرق الجنرال إلى قرينته يزف إليها خبر نقله إلى انجلترا ويدعوها إلى السفر إلى انجلترا ليجتمع شمل العائلة من جديد .







اسمهـــان وفريد الاطرش يتفاءلان بالرقم ١٣ ...!!

لأنهما يبدآن أول افلامهما فى الموسم الثالث عشر للسينما المصرية

بحلول الموسم السينمائى الجديد ١٩٤٠ – ١٩٤١ تكون السينما المصرية قد قطعت من حياتها ثلاثة عشر عاما قضاها المشتغلون بهذا الفن فى جهاد عنيف للوصول به الى ماوصلت اليه السينما الخارجية . ومن عجائب الصدف حقا أن يبدأ نجمان من نجوم الطرب فى مصر — وهما المطربة المحبوبة السيدة اسمهان وشقيقها المطرب المشهور الأستاذ فريد الاطرش — فى هذه المناسبة جهادهما السينمائى ، فكأنهما يجدان أن فى الرقم ١٣ فألا طيباً لبداية عملهما فى السينما المصرية

ومثلهما فى ذلك شركة تلحمى اخوان إذ يبدو أن هذه الشركة السينمائية الكبيرة تتفاءل هى الأخرى بهذا الرقم وتبدأ به جهادها فى ميدان الفيلم المصرى..مع ان أصحابها كانوا من أوائل الذين فكروا فى السينما المحلية. ولكن شاءت الظروف ان يكتفوا أولا بتوزيع الافلام الاميركية فى مصر والشرق ، وان لا ينزلوا إلى ميدان الانتاج المحلى إلا فى العام الثالث عشر للسينما المصرية . ولماذا لا تتفاءل شركة تلحمى اخوان وهى تبدأ منتجاتها بأول فيلم تظهر فيه السيدة اسمهان مع الاستاذ فريد الاطرش وشهرتهما فى عالم الطرب لا تحتاج إلى بيان ؟

وهذا دليل على توفيق هذه الشركة فى أولى خطواتها فى الانتاج المحلى ، يضاف إلى ذلك ان القصة التى اختارتها لاسمهان وفريد هى قصة « انتصار الشباب » التى وضعها المخرج المعروف الاستاذ عمر جيعى ، وان الذى سيتولى اخراج هذه القصة على الشاشة البيضاء هو الاستاذ احمد بدرخان أحد كبار مخرجى استوديو مصر ، وأن الذى وضع حوار السيناريو هو الاستاذ بديع خيرى ، كما أن أغانى هذا الفيلم اشترك فى وضعها اكبر كتاب الاغانى فى مصر والشرق وهم الاساتذة احمد رامى وبشاره الخورى – الأخطل الصغير – وبيرم التونسى ويوسف بدروس وحلمى الحكيم

وقد بدأت الشركة هذا الاسبوع عملها فى هذا الفيلم الغنائى العظيم وستبدأ بعد أيام فى تسجيل أغانيه باستوديو مصر

ولا يسعنا إلا أن نهنىء شركة تلحمى اخوان بهذا التوفيق فى أولى خطواتها ، ونرجو أن يكون فيلمها الأول فاتحة طيبة لعملها



السيدة اسمهان بطلة فيلم انتصار الشباب وإلى يمينها الأستاذ جبرائيل تلحمى وإلى يسارها الاستاذ فريد الاطرش ، والواقفون الاساتذة بديع خيرى فالخواجا فريدمان فالاستاذ احمد بدرخان





النشأ الحديث !

(الوالد) : أمك بتقول انك لا بتاكل ولا بتذاكر وتملى تسرح ... قوللى مين دى اللى بتحبها ؟

زواج

اتصل بنا من نائب محترم أن الآنسة ليلى مراد تنوى ان تنحو نحو زميلتها المطربة نجاة على ، وذلك بتطليق الغناء والقبوع فى بيت الزوجية الهادىء

وقيل لنا كذلك ان والد المطربة يرى غير رأيها فى هذه المسألة ...

ويقيم الأستاذ زكى مراد فى القاهرة الآن وتقيم الآنسة ليلى مراد فى رأس البر طلبا للراحة والاستعداد للدخول فى الدنيا الجديدة .. وهى الزواج وليست امريكا طبعا !

ليلة واحدة !

خسرت السيدة امينة نور الدين فى السباق الأخير خمسة جنيهات

وقد اقتصر العزاء على اقامة ليلة واحدة للرجال !

منافسة

تقوم الآن منافسة قوية بين الأستاذ كامل مرسى وبين المطرب الجديد محمد أمين .. إذ أن كلا منهما يريد أن ينال يد ممثلة معروفة فى فرقة الريحانى

فلم جديد

كاد أن ينتهى الأستاذ بدر لاما من فلمه الجديد الذى تشترك فيه المطربة رجاء عبده والآنسة سميحة احدى بطلات فلم يوم سعيد

وسوف يعرض الفلم المذكور فى اوائل هذا الموسم

فلم غنائى كبير ...

قيل لنا ان المفاوضات تدور الآن بين شخصية فنية كبيرة وبين المخرج نيازى مصطفى حول اخراج فلم غنائى كبير

شروط جديدة

بعد حفلة الاذاعة القادمة للمطرب محمد عبد المطلب ينتهى بذلك (سيداتى آنساتى سادتى) العقد المبرم بين المحطة والمطرب المحبوب

وقد علمنا أن المطرب لاينوى تجديد عقده مع المحطة الا بشروط أخرى اهمها طبعا الأجر الذى لاتراعى المحطة فيه الا مصلحتها الشخصية

رتب و القاب المحطة

من أهم اعمال الأستاذ سعيد لطفى مشير محطة الاذاعة منح الرتب والالقاب للمطربين والمطربات كما يتراءى له

فهناك مثلا أوامر مشددة على المذيعين جميعا بألا يذكروا اسم الأستاذ رياض السنباطى الا مصحوبا بكلمة « للموسيقار »

وقد قيل لنا إنه كثيراً مايحدث جفاء أو شبه جفاء بين السنباطى ومستشار المحطة وفى الحال تصدر الاوامر بتجريد الملحن من رتبة الموسيقار كلما ذكر اسمه المذيع ثم تعود المياه الى مجاريها فيعود للملحن لقبه المسلوب !!

الحراسة هنا أيضا

الظاهر أن الأستاذ سراج منير غير راض عن مرتبه الذى يتقاضاه من الفرقة القومية

فقد قدم حضرته منذ ايام طلبا الى الحراسة العامة على اموال الالمانيين يقول فيه انه نظراً لالمامه باللغة الالمانية واقامته



(الزوج) : أنا ماحبش إن مراتى تكون جميلة

(الزوجة) : اذن لازم تطلقنى حالا !

فى المانيا فترة من الزمن يعرض خدماته على الحراسة . ولم يكتف الأستاذ مراج بعرض خدماته بل حدد مرتبه ايضا ، فقد قال فى طلبه إنه يتقاضى من الفرقة القومية ثمانية عشر جنيها وهو مستعد لأن يشتغل فى الحراسة على اموال الالمان اذا منح مرتبا قدره خمسة وعشرون جنيها فقط لاغير !

سكرتير الفرقة

مازال الأستاذ احمد عسكر سكرتير الفرقة القومية يعانى آلام المرض فى المستشفى

ويقوم الآن بأعمال السكرتارية الأستاذ احمد نصار فنتمنى لسكرتير الفرقة الشفاء وطول البقاء

تاريخ الغـــــزل في مصر

بقلم النائب المحترم احمد الالفى عطية



قال صاحبي : « كنت مع خطيبتى فى رأس البر فالتقينا بوزير سابق أشيب الشعر عجوز متصاب، يلبس بنطلونا قصيرا (شورت) وقميصا « سبور » ويمسك فى يده منشة اسيوطية بنفسجية اللون ، ويضع فى فمه سيكارا طويلا ، اخذ معاليه يبتسم لخطيبتى ويلحظها بعينه وهو يقترب منا ، حتى جلس معنا فى الكازينو ، وقدم لنا نفسه وله من اسمه الضخم العريض خير شفيع لاستقباله وتحمل مضايقته ، ثم راح (معاليه) يتظرف بنكات وملح، ويسرد علينا مواقفه التاريخية فى مجلس الوزراء والحركة الوطنية! وفى خلال ذلك وضع يده فى يد خطيبتى معلنا انه خبير بعلم الكف ، وأخذ يحدثها عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وماسوف تلقاه من نكد يخيم فى سماء حياتها الزوجية القادمة !! ولم استطع انا — لمركز معاليه — ان اعترض على ذلك ! ولقد مرت هذه الدقائق كأنها أجيال طوال حتى مر علينا وزير آخر فدعاه صاحبنا وقدمنا له وكأننا الأصدقاء القدماء الأوفياء .. يالله وزيران يجالسانى ويسامرانى بدون تكليف .. أنا الموظف الذى يتطلع الى الدرجة السابعة تطلع السارى للقمر ! ! ! إنفض المجلس على دعوة سريعة خاطفة من معالى الوزير ... الأول لتناول طعام العشاء على مائدته ، فقبلنا مرغمين اذ لم يترك فرصة للاعتذار أو حتى للتفاهم وذلك بقيامه مادا ذراعه لخطيبتى لتستند عليها تاركا الوزير رقم ٢ لشخصى ... الضعيف !.. انتهى العشاء وأبى كرم الوزيرين إلا أن يوصلانا الى باب فندقنا وهناك أخبرتنى خطيبتى أن معالى الوزير رقم ١ دعاها الى عشته — بمفردها طبعا — لتتذوق صنفا خاصا من المانجو (وأظنه بيض العجل) وترك لها تحديد الموعد !! .. ثارت نفسى ولم أجد إلا الرحيل عن رأس البر لاعنا هذا المصيف ومن أشار على بالذهاب اليه .. »

انتهى صديقى ع . ا . من حديثه وهو يكاد يبكى ... واستغرقت أنا فى الضحك من طريقة « بصبصة » حضرة صاحب المعالى الوزير السابق !! وحركنى هذا الى البحث فى أصول البصبصة وتطورها !!!

والبصبصة فى اللغة مأخوذة من عمل الكلاب الأليفة ، تقول بصبص الكلب بذنبه إذا هزه فى خضوع وانكسار ، ليستعطف صاحبه ليلقى إليه بكسرة خبز ، وقد استعار النـاس هذه الصورة من الكلب لوصف المغازلين فى قحة ، المبصبصين فى سماجة ، المتظاهرين بالرشاقة والصبا فى فضول وتحكك! لأنهم بذلك يقتربون من الكلاب ويبتعدون عن اهل الرقة والغزل !..

والبصبصة رجوع إلى حالة الانسان الأول حين كان يتفاهم بالاشارة باليـد ، واللحظ بالعين ، والغمز بالحاجب ... وهذه هى بعض أدوات البصبصة فى القرن العشرين ... ولقد تطورت البصبصة بعد الحرب الماضية كما تطور كل شىء فى الدنيا !

. . . .

حدثنى صديقى محمد التابعى قال :

« كانت البصبصة فى عصرنا — أى قبل الحرب السابقة — منظمة أتم نظام تأخذ مكانها كفن من الفنون الجميلة فى المجتمعات، وكانت فى الطبقة العليـا مستورة فكنت إذ تسمع عن وزير أو عظيم « بصبص » لأنثى أو « غازل » سيدة أو اتخذ لنفسه صديقة تأخذك الرجفة وينال منك العجب ، وكان يعتبر ذلك بشيرا بهدم مستقبله وفضيحة كبرى له لا يمحوها الزمان !.

أما الطبقات الأخرى — من الوسطى إلى أولاد الابه — فكان لكل أسلوبه الخاص وميدان يبعث فيه نشاطه ، لا يعتدى أحد على أحد وكان يثور الحى كله اذا تهجم عليه بصباص من حى آخر ، فقد كان لكل حى ما يسمى الاستقلال البصبصى تماما مثل

الاستقلال الاقتصادى ! وكانت منطقة نفوذ طبقة أولاد الايه وأولاد البلد فى المقاهى البلدية وأمام الأضرحة وفى عربات سوارس وأمام المحاكم الشرعية والموالد !

ومنطقة نفوذ طبقة الأفندية أمام محطات الترام وفى نفس عرباته وعند بائعى الخردوات وفى المحلات التجارية وفى الجزيرة – تماما مثل مناطق نفوذ هتلر وستالين فى شرق اوربا والبلقان – وتشترك الطبقتان فى الوقوف فى ميدان باب الخلق والسيدة زينب وعلى كوبرى قصر النيل واخيرا العتبة الخضراء !

. . . .

والبصباص البلدى الجالس على القهوة فى الحسينية أو طالون أو الدراسة مثلا تراه لابسا جلبابا من الجوخ زاهى اللون كزهر العتر واضعا شالا من الكشمير أو حزاما من الحرير فوق كتفيه ، واللاسة الحريرية يلف بها رأسه ، وفى قدمه « البلغة » الفاقع الصفراء ، وفى يده اليسرى الجوزة ، فاذا مرت عليه أنثى أخذ يبصبص بأسلوبه قائلا: « يامبت نجف ولتافه ... يا باشا ... تاكل بغاشه »... وأولاد البلد يقولون لتافه بدلا من لطافه كما يقول أمير البيان شكيب أرسلان ايتاليا وبريتانيا بدلا من ايطاليا وبريطانيا ! فان رأى لفتة أو نظرة منها ترك الجوزة (دون دفع الحساب طبعاً) وقام وراءها وتنتهى هذه المطاردة فى أغلب الأحيان بالذهاب مع العزول فى عربة الاسعاف الى القصر العينى !!!

أما أمام ضريح السيدة زينب أو السيدة نفيسة مثلا فترى البصباص كلما وقعت عيناه على فريسة يقول « وحياة النبى أنا محسوب السيدة .. » أو « خدى بالك منى ياست .. يا باتعه » أو « والنبى نظره يا اهل البيت » ولعل أغرب ما كنت تراه فى الأحياء البلدية طبقة الفتوات الذين ما كانت تحلو لهم البصبصة إلا على رنين العصى والسكاكين ، فكنت ترى الفتوة إذا مرت من يريد البصبصة لها قام مسرعا خالقاً اشكالا ما مع أى كان، ليجول فيه ويصول مظهراً أمام الحبيبة قوة ووريث ابى زيد الهلالى أو الزير سالم على أقل تقدير!

أما فى حى الأزهر فكنت تجد اخواننا الأزهريين متأبطين كتبهم من الاشمونى أو الابداع فى مضار الابتداع فان مرت امرأة عليهم صاح البصباص منهم قائلا «حقا وصدقا يا هذه ان الله جميل يحب الجمال وإنا عباده»

. . . .

أما طبقة الافندية فكنت ترى فيهم من اختار الجزيرة وكوبرى قصر النيل وهؤلاء أرقى الطبقات فكان يذهب البصباص منهم إلى ميدان عمله إما بعربتــه الملاكى ذات الخيل المطهمة أو بعربته الأجرة ويظل يدور بها لا يستقر على حال إلى أن يلمح سيدة تتريض فى عربة ، فيخرج رأسه ويصيح مخاطبا العربجى الآخر قائلا «فاضى يا أسطى» فان ضحكت السيدة كان ذلك دليلا على أن الأسطى فاضى فيتم المراد من رب العباد ...

ومنهم من يتخذ محطات الترام مكانا لنشاطه ومحلا مختارا له ، يذهب إليه لابسا نظارته الزرقاء اللون ذات المشبك المعلق فى أرنبة أنفه والسلسلة المدلاة وراء أذنه ، وفى

ساعده الأيسر العصى العاجية ، وفى كرافتته النبى الممخمخ دبوس من الجعران الضخم ، وفى جيب الجاكته الأعلى منديل «محلاوى» احمر فاقع مدلى إلى نصفه وطربوشه مائل إلى اليسار ليظهر الكاربه ... ويظل صاحبنا ملطوعا فى المحطة بصبر عجيب حتى يهل عليه الصيد ، فيتمايل له مسنودا على عصاه ، ويبرم شاربه بأصبعيه الابهام والوسطى بشكل مزر مضحك ، حتى إذا اقتربت منه فاجأها بقوله فى ثبات وغضب : ده مش كلام اتأخرت ليه ؟؟؟ (يعنى انه من أهلها وينتظرها) ! ثم يهجم عليها فان صفعته على وجهه قال « بلاش هزار بايخ » وان وافقته كفى الشيطان البصبصين الدوخان !...

وان لم ير منها لا هذا ولا ذاك انتظر حتى يحضر الترام فيتظاهر انه يساعدها على الركوب فى الحريم ، ويقف هو على بابه ليدفع عن نفسه وعنها أجر الركوب ، ويظل ملطوعا مغامرا حتى يشاء الشيطان ، فان راى منها ثمالة من أمل استمر معها والا فعند حدود منطقة نفوذه وهى المحطة التالية يتركها لغيره ويعود أدراجه باحثا عن صيد آخر !...

إلى هنا انتهى صديقى التابعى من وصف البصبصة فى عصره أى فى أوائل هذا القرن..

وتطورت البصبصة وتغيرت اساليبها وتعددت وسائلها واختلفت معداتها .... أستعمل التليفون ، وانتشر الاوتومبيل ، وافتتحت دور السينما وتعلم الناس الرقص الافرنكى وهرعوا إلى دوره ... ثم أنشئت ميادين سباق الخيل ونادى الصيد ونظمت حفلات الاتحاد النسائى والهلال الاحمر وللبرات واخيرا اصدقاء واشقاء واحباء ... المرأة الجديدة .. ..

أما البصبصة الجديدة فهى معروفة للقراء ، ولكن هناك طرقا غير معروفه أوردها للقراء فهناك ...... البصبصة وفق أصول علم النفس على « الطريقه النجيبية » نسبة إلى صديقنا الوجيه عبد الله نجيب ... فهو ان رأى انثى تقع من نفسه موقعا طيبا لا يتوانى فى أن يقترب منها ثم يرفع صوته مخاطبا أحد من يرافقونه قائلا :

— إيه النحس ده .. كنت كسبان ٨٥٠٠ جنيه ورجعت خسرت فلم يبق من المكسب الا « ٢٠٠٠ جنيه » بس

ولا شك فى ان الباقى من مكسب عزته يسيل لعاب الزاهد فى صومعته ...

أما اذا تصادف وقابل صديقا له يجالس سيدة فالهم ارحم ذلك الصديق برحمتك الواسعه ..

يجلس عبد الله بأنفه الرومانى وعيونه الزرقاء ويأخذ فى الحديث عن الماضى والحاضر والمستقبل ... خسر فى دوفيل خمسة وثلاثين الف جنيه وكسب أمس ثلاثة عشر الفا ... وأمله عظيم فى كسب ربع مليون جنيه بعد انتهاء الحرب ... وينتهى عبد الله من حديث الالاف والملايين فتنتهى بذلك علاقة صديقه بصديقته التى تجالسه

ولقد كانت البصبصة فى الماضى من أخص خصائص الرجل ينفرد بها دون المرأه ... فما كنت تراها – مهما انحط معدنها – تجرؤ على البصبصة .. مبتدئة (على وزن دخول ايطاليا ارض مصر مبتدئة) ولكن تطورت الدنيا واصبحت ترى المرأة منافسة للرجل فى الميدان تغازل فى جرأة وتبصبص فى تهتك... والدنيا – على قولها – حرية !!

ولو كشف الله لنا عن الغيب وظلت الأمور على ما هى عليه رأينا فى المستقبل العجب . فلسوف نرى النساء وقد جلسن فى المقاهى وحرمنها على الرجال وستسمعهن إذا مر عليهن رجل فيه بقية من حياء يقلن مبصبصات « انت يا ابو كرافته زرقاء رايح على فين ؟ أو » آجى اوصلك ؟ أو « والله حلو » والرجل المسكين يحمر خجلا ويتصبب العرق من جبينه حارا سخيا ... وعندئذ ستكون واقعتنا سودة !

احمد الألفى عطية

اعلانات قضائية

فى يوم الاثنين ١٤ اكتوبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق البدارى اذا دعت الحالة

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد العال عطيه اسماعيل من البدارى نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية المدنية ن ٢٠٤٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٠ مليما

كطلب قلم كتاب محكمة البدارى الجزئية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٩

فى يوم الاثنين ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المجابرة مركز جرجا والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك سلامة أقلاديوس وعطاالله سلامه اقلاديوس كلاهما من ناحية المجابرة مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٤٠٢٠ سنة ٩٤٠ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٤٠٣ قرش صاغ

كطلب الخواجا منصور خليل غالى وعبد النور وعزيز وفخرى وشاكر وروزه أولاد المرحوم ابراهيم خليل غالى والست ورده بنت ميخائيل غالي جميعهم من بندر جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٣

فى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بجريه أو ١١ منه بسوق اشمون

سيباع نورج خشب سليم مستعمل كامل الادوات ملك مختار ابراهيم بدوى من الناحية وفاء لمبلغ ٨٣ قرشا نفاذا للحكم ن ٤٣٤٠ سنة ٩٤٠ اشمون

كطلب محمود رضوان شرف الدين وولده محمد بتلوانه فعلى راغب الشراء الحضور ٢٩٠

فى يوم الخميس ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا وما بعدها ببندر شبين الكوم مديرية المنوفية سيباع ٥ جوالات ارز بلدى و ١١ صفيحة زيت انجليزى موضحين المقادير بمحضر الحجز ملك على حسن القرش تاجر حدايد وبويات ببندر شبين الكوم نفاذا لحكم محكمة المنشيه التجاريه بالاسكندريه فى القضيه التجاريه ن ١٩٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٠٠ م كطلب الخواجه ليتو تويتا وشركاه بالاسكندريه فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٧

فى يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بميت سلسيل مركز المنزله ويوم الاحد ١٥ منه بسوق المنزله سيباع مهر احمر ملك الدسوقى المتولى من ميت سلسيل وفاء لمبلغ ٦٣١ قرش صاغ نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٧٢٩ سنة ١٩٤٠ مدنى دكرنس كطلب المعلم السيد محمد النحاس التاجر بدكرنس فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٨

فى يوم السبت ١٤ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ابو الحسن مركز قويسنا ويوم الاربعاء ١٨ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

كطلب ابراهيم عبد اللطيف عمر من ميت الموز مركز شبين الكوم ضد ابو الحسن محمد عبد الحى السكرى من كفر ابو الحسن مدين ومصطفى عفيفى عبد الحى السكرى ضامن سيباع جاموسه شعله وحمار اسمر و ١ ف و ١٢ ط مزرعه قطن اشمونى بحوض بيورم الكبير بزمام أبو الحسن ملك المدين بمقتضى الحكم ن ٢٧٣٩ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم الجزئيه الاهليه وفاء لمبلغ ١٦٤٠ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٩١

فى يوم الاحد ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية ميت هاشم مركز سمنود ويوم ١٨ منه بسوق سمنود اذا لزم الحال

سيباع مواشى وقمح واذره ونورج واشياء أخرى مبين اوصافها بمحاضر المحجوزات

ملك امين عبد الله دميان ومحمد عبد الله دميان من الناحيه

تنفيذا للحكم ن ٤٨٣١ سنة ١٩٣٢ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٦٤٠ م كطلب الحاج اسماعيل اسماعيل الناظر من بشلا

فعلى راغب الشراء الحضور ٢٨٦





الشاطر ينزل !

الهجوم الالمانى على انجلترا ... والاسد البريطانى

مطبعة آخر ساعة